

لجنة تخليد ذكرى أحمد الشقيري



## القاهرة تحيي ذكرى الشقيري

وقائع الندوة التي استضافتها نقابة الصحفيين المصريين إحياءً

للذكرى الخامسة والعشرين لرحيل

أحمد الشقيري

مؤسس منظمة التحرير الفلسطينية

الاثنين ٢٠٠٥/٥/١٦

القاهرة تحيي ذكرى الشقيري

الطبعة الأولى  
1426هـ - 2005م  
عمان - الأردن

# عن الندوة

وقعت الذكرى الخامسة والعشرون لرحيل المرحوم أحمد الشقيري مؤسس منظمة التحرير الفلسطينية في السادس والعشرين من شهر شباط (فبراير) من العام الجاري.

وبهذه المناسبة قررت لجنة تخليد الفقيد إحياء هذه الذكرى بما يليق بصاحبها وبكونها يوبيلاً فضياً للمناسبة، فأقرت العديد من الفعاليات في العديد من الأقطار العربية على امتداد هذا العام منها:

- تعزيز الموقع على الشبكة الذي يحمل اسم الفقيد بنشر المزيد من أعماله سواء منها التأليف الفكرية أو المذكرات السياسية وكذلك تحديث وتنقيح المواد المحملة على الموقع من قبل كتباً وصوراً وتسجيلات.

- إعادة إصدار المتوافر من تأليفه التي يربو عددها على العشرين مؤلفاً، وقد عهد بذلك إلى مركز دراسات الوحدة العربية، ويؤمل صدورها أواخر العام الجاري بإذن الله.

- عقد ندوة علمية تغطي جوانب شخصية الرجل وسيرته وأبعاد مسيرته وقد نظمها في القاهرة مركز دراسات الوحدة العربية وشارك فيها نيف وثلاثون شخصية فكرية وسياسية من عدد من الأقطار العربية بين باحث ومعقب وشارك وستنشر أعمالها قبيل نهاية العام الجاري.

- إقامة العديد من الندوات الجماهيرية في غير عاصمة عربية بينها بيروت ودمشق وعمان والقاهرة .

وقد كان الربيع الماضي موعداً لندوتي بيروت ودمشق لكنهما أرجئتا لموعدين لاحقين بفعل الظروف السائدة، وهاهي تعقد اليوم ندوة عمان، فقد عقدت ندوة القاهرة باستضافة كريمة من نقابة الصحفيين في مصر وذلك في 16 أيار (مايو) المنصرم، (فور انفضاض الندوة العلمية 14 و15 منه). ويجد القارئ في الصفحات اللاحقة وقائع هذه الندوة.

وأخيراً فإن لجنة تخليد الشقيري التي أسست في الكويت إثر وفاة المرحوم وأخذت على عاتقها بذل كل جهد في سبيل إحياء ذكرى هذا الزعيم العربي الفلسطيني الكبير، تجدد - في هذه المناسبة - عهد الوفاء للشقيري، وهي بذلك إنما تجدد عن الوفاء. لكل من خط سطرأ في سفر النضال والكفاح من أجل فلسطين، وتقدم هذه السيرة والمسيرة الحافلة بالبطولة والكبرياء الوطني والقومي لأجيال شعبنا وأمتنا حتى يكتب لنا الله النصر والتحرير والعودة وما ذلك على الله بعزيز.

عبد العزيز السيّد  
منسق الندوة

عمان 2005/9/27

# الافتتاح

## كلمة الأستاذ جمال فهمي

مسؤول العلاقات العربية في نقابة الصحفيين

سعادة السفير الأستاذ سعيد كمال ممثل الأمين العام لجامعة الدول العربية

حضرات الأخوات والأخوة الضيوف الكرام

أن أرحب بكم ... فهذا موقف بالغ الصعوبة بالنسبة لي، فالدار داركم، ولكن لا بد من محاولة أداء هذا الواجب فأحييكم، أحيي سعادة السفير الأستاذ سعيد كمال ممثل الأمين العام لجامعة الدول العربية على تفضله بتشريفنا هنا في هذا الملتقى وأحيي الضيوف جميعاً...

وهو شرف للنقابة وصحفيي مصر أن تستضيف النقابة في هذا المساء هذا الملتقى الكريم الذي يحمل اسم مناضل عربي كبير وعظيم راحل، مرت منذ شهور قليلة ذكراه الخامسة والعشرون هو المرحوم أحمد الشقيري مؤسس منظمة التحرير الفلسطينية ... هذان الاسمان اللذان اقترنا معاً... فالشقيري طالما سمعناه ... وكان دائماً يثير في دواخلنا مشاعر كبيرة وأحاسيس عريضة تجاه فلسطين والأمة وقضاياها ... ومنظمة التحرير الفلسطينية ما زالت بالنسبة لنا نحن القوميين العرب العنوان الفلسطيني ودعاؤه النضالي الكبير... وحينما نخلد ذكرى المناضل أحمد الشقيري، فإننا نعيد الأنظار إلى التحرير ونهجه، في زمن الترويج للإستسلام عبر نهج المفاوضات القائم.

فتحية للشقيري في ذكراه وتحية لكم جميعاً، أكرر التحية لممثل الأمين العام لجامعة الدول العربية والتحية إلى شاعرنا الكبير الأستاذ هارون هاشم رشيد وإلى الأستاذ عبد العزيز السيد الأمين العام لمؤتمر الأحزاب العربية ومنسق هذه الندوة، وإلى الأستاذ هشام مكحل الأمين العام المساعد لاتحاد المعلمين العرب الذي شرفني بلقائه من أجل الإعداد لهذه الندوة.

وتحية خاصة لممثل آل الشقيري الأستاذ إياد أحمد الشقيري، وأخيراً اسمحو لي أن أعطي الميكروفون للأستاذ عبد العزيز السيد ليتفضل بإدارة الندوة. وأهلاً وسهلاً بكم جميعاً .

# تحية من السيد حسين الشافعي

عضو مجلس قيادة ثورة 23 يوليو  
ونائب رئيس الجمهورية في عهد  
الرئيس الراحل جمال عبد الناصر

منسق الندوة :

أيها الحفل الكريم

كان من المفروض أن يكون على رأس المشاركين في هذا الملتقى سيادة الأستاذ حسين الشافعي أحد مفجري ثورة يوليو المجيدة، عضو مجلس قيادة الثورة ونائب رئيس الجمهورية في عهد الرئيس جمال عبد الناصر، ولكن ظروفًا طارئة حالت دون وجوده بيننا، وقد طلب إلي أن أنقل إلى الملتقى وإلى آل الشقيري الكرام، تحيته وتحية إخوانه من رجال الثورة الذين وصفهم بأنهم " أبناء نكبة فلسطين " مثل الشقيري — كما قال — وتحيات إخوانه من قيادات العهد الناصري، وأن اعبر لكم عن اعتزازه بمعرفة الشقيري ودوره في حمل مشروع تأسيس المنظمة الذي كانت القيادة المصرية وعلى رأسها جمال عبد الناصر أصحاب فكرتها .

باسمكم ومن هذه القاعة أزجي الشكر لسيادة الأستاذ الشافعي، وله منا جميعاً الدعاء بالعمرمديد المكلل بالصحة والعافية.

## كلمة الأستاذ عبد العزيز السيد

منسق الندوة

### (أ) الترحيب

بسم الله الرحمن الرحيم  
"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون، وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون". صدق الله العظيم  
وأحسب أن هذه الآية الكريمة فتح ملائم لمثل هذه المناسبة ولمثل صاحبها .  
سعادة الأخ العزيز سعيد كمال الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية  
ممثل معالي الأخ العزيز عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية .  
الأخ العزيز الأستاذ جمال فهمي عضو مجلس نقابة الصحفيين المصريين .  
الأخ الكبير الأستاذ خير الدين أبو الجبين رئيس لجنة تخليد ذكرى الزعيم والقائد والرائد  
المرحوم أحمد الشقيري.

الأخ العزيز المهندس إياد أحمد الشقيري  
أيتها الأخوات، أيها الأخوة المشاركون، متحدثين وحاضرين .  
بداية، أرجو أن تأذنوا لي بإزجاء الشكر خالصاً للأخ الأستاذ جمال فهمي ومن خلاله  
إلى الأخوة مجلس نقابة الصحفيين المصريين، على استقبالهم لهذا الملتقى، هذا الاستقبال الذي  
يؤكد دور هذه النقابة التاريخي ورسالتها القومية، في دارها هنا، أو من خلال أقلام أعضائها  
على قرايطيس صحفهم ومجلاتهم.

وأرجو أن أتقدم بالشكر والتحية لمعالي الأخ العزيز الأستاذ عمرو موسى الأمين العام  
لجامعة الدول العربية على شموله ملتقانا هذا بالمشاركة وإعرايه عن رغبته في أن يكون بيننا  
تقديراً للشقيري أحد أركان وأبناء جامعة الدول العربية مذ كانت، وإذ حالت ظروفه ومشاغله  
السندبادية من أن يكون بيننا بشخصه، فقد انتدب مشكوراً الأمين العام المساعد الأخ العزيز

سعيد كمال، وهو فضلاً عن موقعه فهو ممن عرفوا الشقيري شخصاً ودوراً وفضلاً، وأحيي أيضاً زميله الأخ العزيز محمد صبيح أمين المجلس الوطني الفلسطيني وممثل فلسطين ومندوبها الدائم في الجامعة آخر منصب للمرحوم الشقيري في رحاب الجامعة الذي ما لبث أن انطلق منه إلى الرحاب العربية ليعمل على تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية مطلع العام 1964.

وسنسعد في هذا الملتقى بالاستماع، إضافة إلى الأخوين سعيد كمال ومحمد صبيح إلى عدد من المتكلمين من أقطار عربية شتى، في رمزية لها دلالتها بحضور الشقيري بعد ربع قرن من رحيله في المجتمع السياسي والمهني العربي، فتحية لهؤلاء جميعاً.  
تحية إليهم جميعاً:

الأخ الأستاذ قاسم صالح أمين سر المجلس الأعلى للحزب السوري القومي الإجتماعي، صوتاً لأصوات لبنان الشقيق، الذي انطلق منه الشقيري فتى لمقارعة الاستعمار الفرنسي فالبريطاني، ولاحقاً كل استعمار.

الأخ المناضل أبو أحمد فؤاد عضو المكتب السياسي والمسئول السياسي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، صوتاً باسم فلسطين، مقاومتها الباسلة، وقواها التي تؤمن بالكفاح المسلح الذي عاش الشقيري ومضى على إيمان لم يتزعزع بأنه الأسلوب الأجدى للتحرير واستعادة الحقوق.

الأخ الأستاذ أحمد حسن أمين عام الحزب الناصري، هذه المدرسة الفكرية التي آمن بها الشقيري من خلال تبني قائدها خالد جمال عبد الناصر للفكر القومي الذي جعل فلسطين في قلبه، قضية ومسئولية.

الأخ الأستاذ هشام مكحل الأمين العام المساعد لاتحاد المعلمين العرب، ضمير الملايين من المعلمين الأمناء على الأجيال المهتدة بمناهج واتجاهات تعليمية تشوه وتزيف وما من عاصم بعد الله، إلا المعلم.

والأخ الأستاذ هارون هاشم رشيد، شاعر فلسطين، صوتها، وصدّاحها بالحق المبين:  
عائدون ..... عائدون

## (ب) إضاءة على المناسبة وصاحبها

أيتها الأخوات، أيها الأخوة

في السادس والعشرين من شهر شباط (فبراير) الماضي حلت الذكرى الخامسة والعشرون لرحيل المرحوم أحمد الشقيري ... وهي ذكرى وجدتها لجنة تخليد ذكراه مناسبة توجب اعتبار هذا العام كله مساحة لإحيائها والاحتفاء بها بإقامة فعاليات مختلفة لا وفاء لشخصه فحسب، وإن كان ذلك حق له، ولكن لنضيء على هذه الشخصية الكبيرة في عطائها وبلائها وابتلائها، وفي إبانها وشموخها وفروسيتها للأجيال الصاعدة التي لم تعرف الشقيري، أو قد تكون عرفته على غير حقيقته، فالرجل ملك لشعبه وأمته، وهو صانع الكيان الفلسطيني منظمة التحرير الفلسطينية، الوطن الفلسطيني المعنوي، من بعد شتات النكبة الكبرى عام 1948. وإذ غيب عن سدة المسرح فقد بدت للمواطن الفلسطيني والعربي، فيما خلا المعنيين والمتابعين عن قرب، وكأنها حدثت ما بين طرفة عين و انتباهتها، ففي لحظة ضوئية السرعة، تلفت الجميع فإذا بالرجل خارج المسرح، وهو الذي ما انفك يملؤه حركة ونفيرا هذوا أو هديراً، فهو لا يعرف أبداً للصمت سبيلاً.

سعي لجنة التخليد للإضاءة المبتغاة لنا عدة مناح:

الأول: إعادة إصدار أعماله كاملة في طبعة ورقية بعد أن طال العهد بصورها ونفادها من سوق الكتاب لأكثر من عقدين.

والثاني: إقامة ندوة علمية حول الرجل في سيرته ومسيرته ومكانه ومكانته بين رواد الأمة، في الفكر والثقافة، والسياسة والنضال، وهي التي شهدتها القاهرة في اليومين السابقين بإشراف مركز دراسات الوحدة العربية، وبتنسيق من الأخ الدكتور أسعد عبد الرحمن (عضو لجنة تخليد الذكرى).

والثالث: إقامة عدة ندوات عامة في غير عاصمة عربية لهذا الغرض. وقد أختيرت القاهرة لتكون حاضنة الندوة الأولى، وهو اختيار له كل ما يبرره بل وما يجعل القاهرة هي الأولى وهي الألى، مادامت القدس وعكا تزرحان تحت أعباء وأهوال الاحتلال، ففي القاهرة خط الشقيري الكثير من انجازاته، أو خطا نحوها، فيها خطب وخاطب، وفيها صادق وخاصم، ففي الأربعينيات شارك في مشاورات تأسيس الجامعة العربية في مؤتمر الاسكندرية وما من أحد سواه من حضر حتى اليوم كشف من أسرار تلك الأيام المضللة بمقدار ما كشف، وقد كان له دور في العمل في المكاتب العربية والإسهام بالمشاركة في القاهرة قبل أن ينتقل إلى واشنطن ولندن، ولعل الأهم في أن ولادة منظمة التحرير بل حملها وفكرتها كان في القاهرة أيضاً، ولا عجب في ذلك فمصر الثورة وعبد الناصر هي حاضنة كل قضايا الأمة، وهي العاملة لتقديم كل ما ينهض بها: في القاهرة كان الشقيري يدير حوارات العروبة أمام الذين يحاولون أن ينزعوا عن الشعب المصري هويته العربية من شرقية طه حسين إلى فرعونية لويس عوض. كان هاجسه الوحدة و العروبة والقومية هذه الأفانيم التي كانت قاهرة المعز وبيبرس وعبد الناصر مستقراً لها ومقاماً، وهذا ما جعلنا لا نختار إلا القاهرة لإقامة الفعالية البكر، تحية للقاهرة وتحية للعاملين من أجل انجاح الملتقى، للحزب الناصري وأمينه العام الأخ العزيز أحمد حسن ولحزب العمل وأمينه العام مجدي حسين ولكم جميعاً الشكر خالصاً وجزيلاً.

## كلمة الأستاذ سعيد كمال

الأمين العام المساعد للجامعة العربية

ممثل الأمين العام لجامعة الدول العربية

استأذنت معالي الأمين العام أن نتحدث حديثاً من القلب إلى القلب، دون ضوابط إملائية. أبدأ بتحية نقابة الصحفيين وهي النقابة التي انعقد في رحابها المجلس الوطني عام 1968 وتعودنا منها كل ترحيب، وشكراً للأستاذ جلال عارف لاحتضانه كل المناسبات العربية وكذلك الأستاذ عبد العزيز السيد هذا الرجل المناضل يستحق منا التحية والوفاء، وشكراً للجميع دون تسمية بالاسم كي لا أنتقص من حق أحد.

الأستاذ أحمد الشقيري رحمه الله هو مثال الانتماء والولاء لقضية شعبنا قضية فلسطين فهو عربي وقومي في آن واحد؛ يكتب للأستاذ أحمد الشقيري أنه مع بدايات 1964—1965 مع انطلاقة الرصاصات الأولى وانطلاق الحجر داخل الخط الأخضر داخل وطننا المحتل قامت الدنيا ولم تقعد، تنسيق لا تنسيق.. توريط لا توريط إلخ من الجمل التي أخذت صفحات ومقالات كثيرة من جرائدنا العربية. اختلفنا فيما بيننا وكان هذا الخلاف ظاهرة وعلامة صحية إلى أن قرر الأستاذ أحمد الشقيري آخذاً بموقف الشعب من أن المقاومة حق للشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الإسرائيلي وتمكنت هذه القوى بشكل أوسع و أكبر بعد عام 1967 إثر احتلال ما تبقى من فلسطين وبعض الأراضي العربية. أقيمت في القاهرة ندوة عالمية طلابية لدعم فلسطين.

الأستاذ أحمد الشقيري كان قائماً ليلة الافتتاح في بكين وفي أول مرة يزور زعيم منظمة التحرير الصين وجرى استقباله استقبالاً حافلاً من قادة الصين في ذلك الوقت جاء لابساً البدلة العسكرية إلى جامعة القاهرة وكان متوهجاً متحبيماً، فالصين وقفت مع الشعب الفلسطيني وقفة ملأى ضد اسرائيل فخاطب الجمع فاختلفت العاطفة وأحس ذلك هو نفسه وقال بلى بعد الإفتتاح نزور فلسطين شعرت أنني أخطأت البقاء فهل تشاركون في ذلك قلنا له نعم.

بعد خروجه من الجامعة جاء متوتراً وكنت في ذلك الوقت رئيساً لقسم التنظيمات الشعبية في القاهرة فدعاني وقال: انزل معي إلى فندق شبرد وكانت عقدت فيه خلال اليومين الماضيين الندوة الطلابية العالمية لفلسطين فتوجست خيفة وقلت ما الأمر قال: أخشى على قضيتنا.

وفي الاجتماع الذي جرى في القصر العيني حضرت شخصيات كثيرة خاطبهم بلغة العقل والمنطق.. هذا هو الأستاذ الشقيري أنا لا أستطيع أن أقول هذه الكلمات إلا أن محاور جلساتها الموجودة لدي وفي مكتبة الجامعة تشهد على الأستاذ الشقيري بمواقفه الجريئة فيخرج فيها عن أي حساسية إلا حساسية الشعب الفلسطيني.

بعد العقود التي عشناها وقف الشقيري صامداً يقول رؤيته دون خوف وقد أصاب في بعض كلماته عواطف البعض لكننا اليوم ونحن نحتفل في ذكراه الخامسة والعشرين نقول له كنت ولا زلت على حق.

وأختم الكلمة بالقول لكم جميعاً ولأهله وأسرته أنه بالقلب والعقل وسوف تبقى ذكراه للأجيال القادمة تؤرخ مواقفه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

## كلمة الأستاذ محمد صبيح

أمين سر المجلس الوطني الفلسطيني  
والممثل الدائم لفلسطين في الجامعة العربية

المقدم: الكيان الفلسطيني الذي ولد بالشتات ليكون من أقصاه لأقصاه والمجلس الوطني الفلسطيني ضمير هذا الكيان والأخ العزيز محمد صبيح أمين سر هذا المجلس وهو واحد من تلامذة الشقيري تحية له وأهلاً به.

\*\*\*

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أيها الجمع الكريم أشكر اللجنة المنظمة لهذا اللقاء الهام وتحية أيضاً خالصة لنقابة الصحفيين التي وفرت لنا هذا المكان وتحية كل التحية لآل الشقيري الكرام الذي سنظل ذكره ماثلة في عقولنا.

أرض الكنانة التي أحبها الشقيري كما أحب فلسطين نجتمع فيها لنحيي ذكرى عزيزة وعالية القيمة، هذه القيمة الفلسطينية عالية وشامخة كشموخ جبال فلسطين أبو مازن رحمه الله خدم وطنه بإخلاص وتفان لأن العروبة كانت تسكن في كيانه ودمه، واستطاع باقتدار أن ينتزع منظمة التحرير انتزاعاً وما كان ذلك سهلاً، وكان العرب شتى وشيعاً منقسمين لا كلمة واحدة لهم آنذاك كان ذلك بعد أن استطاع باقتدار أن يجمع المجلس الوطني الأول عام 1964، ووضع ميثاق المنظمة وهو صاحب الخبرة والباغ الطويل في الأعراف والمواثيق، وبعد أن وضع ميثاق التحرير مباشرة أنشأ جيش التحرير بكل التعاون والتأييد من الدول العربية ومركز الأبحاث الذي بقي أحد أهم أركان منظمة التحرير.

لقد كان هذا الزعيم معلماً وأستاذاً كبيراً ولعلي أذكر هنا، كيف كنا، نحن الوفود الطلابية أو الشبابية نلجأ لكتب الشقيري لكي نتحدث للغرب عن القضية الفلسطينية، الشقيري وقف ممثلاً للسعودية وسورية، لقد أشار الأخ سعيد إلى محاضر الجامعة العربية، وأنا أضيف أنه لا بد لنا أن نرجع لمحاضر الأمم المتحدة لنرى كيف كان خطيباً للثورة الجزائرية والقضية

الفلسطينية والقضايا العربية، بل خطيب الأمم المتحدة وتشهد له المنابر وتهتز لكلماته وتعبيراته وحسن فهمه وإدراكه.

هكذا كان الشقيري معلماً لنا في كل شيء، كان يؤمن بالشعب، فكان يقول الابتعاد عن الشعب لا يوفر تحريراً، كان هذا إيمانه العميق، وكان رحمه الله معلماً ومخزناً للمعلومات. في يوم من الأيام دعينا إلى تونس وكان الموقف حساساً، كيف نذهب لبلد نتحدث عن حلول وقبول فذهبت أنا وأخي سعيد فسألنا الزعيم الشقيري عن ذهابنا لتونس فقال: لا تترددوا نحن بحاجة لكل الدول العربية، وعندما جاء الحبيب بورقيبة في أوائل الأربعينات إلى يافا ونابلس كان مؤيداً لكفاح الشعب العربي الفلسطيني، وجمعنا له مئة ألف جنيه في ذلك الوقت وأضاف: نحن منهم وهم منا، والخلاف السياسي لا يجوز أن يستمر.

كان حريصاً على كل ذرة تراب في فلسطين ولقد ظلم ظلماً بيناً كظلم أمته العربية عام 1967 وكتبت عنه الصهيونية والإمبريالية بأنه قال سيرمي اليهود في البحر، وتحدى أي يجد أي شخص نصاً بهذا الكلام. لقد كان هذا جزءاً من التضليل والتخريب على القضية الفلسطينية. هذا هو الشقيري رحمه الله لا يتسع هذا المجال للحديث عنه وعن دوره وصموده وشموخه. إننا مطالبون جميعاً أن نجتمع هذا التراث من كتبه ومقالاته ومدخلاته السياسية في الأمم المتحدة والجامعة العربية فهذا ليس ملكاً وجهداً لآل الشقيري فقط ولا ملكاً للفلسطينيين، بل هو ملك للأمة العربية كلها هذا القائد والمجاهد والإنسان الفذ هو ملك لأمته، فقد رفع رأسها عالية.

فألف رحمة على الشقيري وهو مع الخالدين والشهداء فليستقر في مثواه، فالشعب الفلسطيني على طريقه الصحيح، ولن تكسر لنا شوكة، وسيبقى هذا النضال مستمراً إلى إقامة الدولة الفلسطينية وتحرير القدس التي قضى ياسر عرفات شهيداً من أجلها.

رحمهم الله ونقول شكراً لهذه النقابة وللأخ الداعي الأستاذ عبد العزيز السيد للفرصة التي أتاحتها لنا حتى نعبر عما في نفوسنا ورحم الله شهيدنا ورمزنا أحمد الشقيري.

\*\*\*

**المقدم :** شكراً أخ محمد لقد ذكرت بأن الشقيري خطيب الثورة وخطيب فلسطين وأذكر بأن الأمم المتحدة بكل أعضائها شهدت أنه خطيبها وحين قيل لفيشنسكي إنه خطيب الأمم المتحدة، قال بل الخطيب هو أحمد الشقيري وهذه شهادة تؤكد على أن الشقيري كان الخطيب الأبرز في الأمم المتحدة هو كذلك في كل محفل.

\*\*\*

## الشاعر الكبير هارون هاشم رشيد

**المقدم:** محدثنا الآن شاب جاوز العشرين ببضعة عقود ولا زال شاباً أقدمه بكلمة واحدة

عائدون...

هذا النشيد الذي وضعناه منذ الصغر والذي مازال هو البوصلة الهادية لحركة الشعب الفلسطيني من أجل يوم تعود فيه فلسطين... كل فلسطين إلى أهلها... كل أهلها الأخ الشاعر الفلسطيني الكبير هارون هاشم رشيد في قصيدة نظمها للمناسبة من شعره المججل بالإيمان والكرامة والكبرياء والقومية.

هارون هاشم رشيد: يسعدني أن أكون وفيّاً واحداً بالمئة من وفاء هذا الرجل لشعبه ووطنه عساني أن أوفق ...

### في ذكراه

باق .. ويبقى حاضرا ومخلدا

من زاد عن أوطانه واستشهدا

باق .. بما بذلت يده لشعبه

باق بما أعطى البلاد و أرفدا

باق, فلسطين تخلد ذكره

من أجلها اقتحم الخطوب وابتعدا

باق .. ويبقى من حفظنا عهد

باق لنا رمزا زعيماً قائدا

(يافا) و (حيفا) والديار جميعها  
براً وبحراً ذاكرات أحمدا  
(عكا) التي فيها ترعرع عوده  
متطاولاً متسامياً متصاعدا  
تدريه، تعرفه، تردد اسمه  
إبنا لها برأ حنوناً والدا  
منذ الطفولة ما تراجع خطوة  
ما كان خوفاً ولا مترددا  
عكا وأسوار الخلود تحوطها  
من أجلها قاسى الكثير و كابد  
انى تدور العين ثمة آية  
مما أقام بها ومما شيدا  
(عكا) وللتاريخ في أسوارها  
ما لا يزال مسطرا وممجدا  
ما هزها يوم التقت من حولها  
وتزاحمت للغزو رايات العدى  
ما هزها، أو هز فيها قشة  
زحف على الأسوار صال وعريدا  
ما هزها والبارجات دوارع  
من حولها متقدّمات حشدا  
قد ذل (نابليون) في أبوابها  
وبكى على أعتابها واستنجد  
وهي التي قد جابهته وحيدة  
فارتد مقهورا و عاد منكدا

(عكا) و (أحمد) ابنها وحبیبها  
أعطى وكان الباذل المتفردا  
أعطى وعن (عكا) تعالى صوته  
فخرأ بها جاب البلاد وانشدا  
هذي البلاد مقدس تاريخها  
خطت لها ذكرا عزيزا تالدا  
هذي (فلسطين) ويبقى اسمها  
الغالي المكرم ساطعا متوردا  
الاسم من (كنعان) حتى تنتهي  
الدنيا, يظل بها العزيز الشاهدا  
يحكي عن الشعب العظيم وبذله  
عما أقام روائعا وخوالدا  
هذي (فلسطين) وهذا اسمها  
يبقى برغم الكائدين الماردا  
تبقى (فلسطين) و يبقى اسمها  
الغالي على مر الدهور معاندا  
تبقى (فلسطين) و يبقى اسمها  
هيهات أن يُنغى وأن يتهودا  
الاسم حاشى أن يبدل اسمها  
وهو الذي ألف الخلود فخلدا  
قال الزعيم ولا يزال حديثه  
باق لنا عطرا بهيا خالدا  
قد ظل منحازاً لنصرة شعبه  
ما مال عنه لحظة أو حيدا

باق وما تستطيع أية فريفة  
يوماً تزور ما أقام و وطدا  
هذي (المنظمة) التي قد شادها  
تبقى لنا حصناً منيعاً و اعدا  
قد خط ميثاقها ما نرتجي  
منها و حصتها وكان الرائد  
قد قال ( للتحريك ليس لغيره  
تمضي الزخوف مناكباً وسواعدا  
الجيش للتحريك أسمى غاية  
خطت له درباً وحبداً واحداً )  
قد شاءه الباني على الدرب الذي  
بالدم سطر بالبطولة جاهدا  
وأقام للفكر المنور مركزا  
للبحث كان لنا منارا رافدا  
ما باحث إلا وفي محرابه  
وجد العلوم منابعا وروافدا  
ما زال باق كل صرح شاده  
متألقا بعطائه متجددا  
ما زال في الآفاق صوت زعيمنا  
متحدياً للحادثات مجالدا  
في قمة (الخرطوم) كان خطابه  
عال وكان بها الزعيم الراشدا  
قد أطلق (اللاءات) دون تحرج  
لتظل نبراساً لنا وقلاندا

كتفا إلى كتف باسم بلادنا  
وباسمنا أعلى الخطاب الراعدا  
ما هاله الجمع الكبير ورده  
عن رأيه فأفاض فيه وعاندا  
وطني هو الأعلى وأقدس موطن  
في الأرض كرمه الإله وساندا  
الله شاء له القداسة زانه  
فأقام فيه كنائساً ومساجدا  
وعلى ثراه مشى المسيح مبشرا  
بالعدل أطلقه رؤى وعقائدا  
الله أسرى بالنبي محمد  
من قدسه ليظل رمزا خالددا  
قد زانه الإسلام يوم بقدسه  
عمر الخليفة خرّ شوقاً ساجدا  
وطن النبوءة غالياً ومقدساً  
وطن المحبة والأخوة والندى  
هذي (فلسطين) ويبقى شعبها  
شعباً ألبياً يعربياً صامدا  
هذي (فلسطين) ويبقى شعبها  
يزهو بأحمده فخورا حامدا  
هو في العيون وفي القلوب مكانه  
ما غاب عنا لحظة أو باعدا  
نادى بتحرير البلاد ولم يزل  
يعلو النداء مكرراً ومرددا

العودة الكبرى لكل بلادنا  
قد قالها فينا أميناً واعددا  
الشعب كل الشعب يحفظ ذكره  
ما زال يحفظ ما أراد وعاهدا  
في ساحة اليرموك حيث تدافعت  
فيها الجموع مليبات حشدا  
قالت ألا لبيك (غزة) ها هنا  
في الانتظار ونحن طلاب الفدا  
هات السلاح ترى الرجال تسابقا  
للموت أرتالاً لساحات الردى  
في (غزة) الأبطال كان نقاؤنا  
وبساحة (اليرموك) كان المبتدا  
لا تيأسوا فالفجر آت بشرت  
بالفجر رايات التحرر والهدى

## كلمة الأخ المناضل أبو أحمد فؤاد

عضو المجلس الوطني والمجلس المركزي الفلسطيني والمكتب السياسي للجبهة الشعبية  
لتحرير فلسطين

المقدم: فلسطين تحرر بالكفاح والسلاح عبارة مافتئ الشقيري يرددها في كل خطبه، ومافتئ ينقشها على كل صفحة من صفحات كتبه ويردها في كل منتدياته. الكلمة لأحد رواد الكفاح والسلاح والثورة الفلسطينية، الأخ أبو أحمد فؤاد .

\*\*\*

أيتها الأخوات أيها الأخوة نلتقي اليوم لإحياء ذكرى المناضل المرحوم أحمد الشقيري رئيس منظمة التحرير هذا الرجل الذي أمضى حياته مدافعاً عن قضايا الأمة بشكل عام والفلسطينية بشكل خاص. إن من أهم إنجازات المرحوم أحمد الشقيري هو إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية، التي كانت ولا زالت، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وبأسسها أصبح للشعب الفلسطيني مرجعية واحدة بعد أن كان له عدة مرجعيات متمثلة بالأنظمة العربية في ذلك الوقت، ولم يكن للشعب شخصية مستقلة، ولا كيان معترف به من قبل المحافل الدولية وبنشوء المنظمة بدأت تدريجياً تتبلور الشخصية الفلسطينية حتى أصبحت تعترف كل الدول العربية وغالبية دول العالم بحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس وحق اللاجئين في العودة إلى ديارهم التي شردوا منها وجاءت الثورة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير ومشاركة فصائل الثورة في المؤسسات التشريعية والتنفيذية في منظمة التحرير وأخذ برنامج منظمة التحرير طريقه نحو التنفيذ، ولكن وللأسف الشديد تجري الآن محاولة لتغييب المنظمة من قبل العدو الصهيوني والإدارة الأمريكية، فهم لا يريدونها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، لأنهم يريدون التآمر على حق العودة للاجئين فهناك خمسة ملايين لاجئ فلسطيني، المظلة الوحيدة لهم هي منظمة التحرير، فهي التي تمثلهم، والمجلس الوطني وميثاق منظمة التحرير هو الذي يمثلهم، ويجري التآمر الآن لإلغاء

منظمة التحرير وجعلها تستحضر فقط عندما يطلب التوقيع على هذه الوثيقة أو تلك، نحن والجيل الذي قبلنا والأجيال التي بعدنا نرفض تقسيم الشعب الفلسطيني وأي تمثيل لغير المنظمة للشعب كما نرفض مؤامرات التوطين والتهجير وإلغاء حق العودة من قبل الإدارة الأمريكية والعدو الصهيوني هذه الثوابت أكد عليها الشقيري في ميثاق منظمة التحرير وسواها.

يجب أن نستحضرها وأن نتمسك بها ونعبي جماهيرنا، ونعبي أطفالنا بها لا خيار ولا بديل أمامنا إلا أن نضع كل جهودنا وإمكاناتنا في إطار منظمة التحرير. من هنا نقول إن هذه المنظمة الكيان والخيمة التي تضمنا، يجب أن يستكمل بناؤها بحيث تشارك كل القوى والفصائل وخاصة الموجودة خارج المنظمة، وأن تعقد في أقرب وقت المجلس الوطني الفلسطيني من أجل استكمال مسيرة الثورة وعملية التحرير، وتحقيق أهدافنا في إقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس وعودة اللاجئين لديارهم التي شردوا منها.

وأخيراً أتقدم بالشكر والتقدير ولكل من قام بترتيب هذه الندوة، لنقابة الصحفيين المصريين والأحزاب والقوى المصرية التي تساند نشاطات وفعاليات منظمة التحرير ومؤسساتها وشكراً جزيلاً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

## كلمة السيد قاسم صالح

عضو لقاء الأحزاب اللبنانية وأمين سر المجلس الأعلى للحزب السوري القومي الاجتماعي

المقدم: في لبنان ولد الشقيري وفي لبنان كانت النقلة الهامة للمناضل في مواقع السياسة ثم في لبنان بعد عقود اتخذ من بيروت داراً لتدوين تجربته وبثها في العالمين .

\*\*\*

أصحاب السعادة والسيادة الأخوات والإخوة الأعزاء، تحية لكم وتحية لروح الراحل الكبير القائد الرمز الشقيري أوجهها من عاصمة المقاومة والتحرير بيروت، وباسم الحزب القومي السوري الاجتماعي والأحزاب اللبنانية.

لقد عشق الراحل بيروت فسكنت قلبه وعقله وبيروت حضنته وكلته كالأم الرؤوم وهو الذي رأى النور في قرية ( تنين ) بجنوب لبنان، وقد تعلمت بيروت يوم حلّ فيها بداية رحلته النضالية مشاركاً في احتفالات يوم الشهداء لعام 1926 قادماً من أرض فلسطين الحبيبة، طالباً للعلم في الجامعة الأمريكية فإذا به الآتي من جحيم الانتداب البريطاني والاستيطان الصهيوني يستقبله الانتداب الفرنسي بقرار إبعاده عن لبنان، لكنه أبى إلا أن يعود إلى بيروت ليمضي حقبة من حقبات نضاله وعطائه وأصدر عصارة تجربته الغنية في مجموعة كتب ثرية أرّخت مسيرته وكفاح الشعب الفلسطيني وتضحياته ومعاركه البطولية ولانطلاقة عصر المقاومة المسلحة عبر منظمة التحرير التي أسسها وقادها فشكّلت إطاراً جامعاً للمناضلين الفلسطينيين وحين سلم الراية على ما هو معروف كان ذلك دون أي أثر أو قبض على موقع. كان مثالاً للديمقراطية والعطاء فهل يأخذ الحكام والمتربعون على العروش درساً من القائد الزاهد الشقيري كان يعمل ويحلم، قدم الغالي والنفيس في سبيل العودة والتحرير.

رغم مرور أكثر من نصف قرن الحلم لم يتحقق فالتحديات تتعاضم والعدو لا يزال يحتل فلسطين وهو يهدد المسجد الأقصى والمقدسات والشعب قادة ومناضلين ومواطنين يتعرضون للاغتيال، والجدار العازل يرتفع والعدو الأمريكي يحتل العراق، ويهدد سوريا

ولبنان والأمة جمعاء، والتضامن ينهار وجدار الصمت يحاصرنا فلنعقد القبضات والإرادات،  
أحزاباً هيئات ونقابات لدعم فلسطين والعراق ولبنان وفاء لذكرى الشقيري العطرة لأن  
المقاومة هي الخيار الوحيد للذود عن الذات والهوية والوجود ، وكما أزهرت دماء الشهداء في  
المقاومة الإسلامية بلبنان في 2000/5/25 فلسوف تزهر دماء أبطالنا في فلسطين والعراق  
فيتحقق حلم الشقيري لينام مستقراً .

ألف تحية لروح الشقيري ولروح شهدائنا الأبرار وألف تحية لشعب مصر العظيم  
الذي يحتضن ملتقانا هذا.

## الأستاذ هشام مكحل

الأمين العام المساعد لاتحاد المعلمين العرب

المقدم : يوم تُغيب الحقائق ويُروّر التاريخ يكون الأبطال ضحايا التزوير... يوماً لا عاصم للحق والحقيقة إلا العلم ولا ملجأ إلا المدرسة... قبل أن أعطي الكلمة للأخ العزيز المناضل هشام مكحل لا بد من أن أنوه بما بذل من جهد فائق عبر التواصل مع الأخوة في نقابة الصحفيين، والإعداد اللوجستي للندوة، فله خالص الشكر.

\*\*\*

السلام عليك أيها الشهيد المجاهد الشقيري لم أشرف بلقائك يوماً ما عن قرب ولكني أشرف اليوم لأقول في حضرتك وبين يديك ولن أتحدث بالفعل "كان" لإنيك حاضر فينا وسأتحدث وأنا مدرك أنك أنت الذي كنت ترى أن الأجيال تتواصل، وهذا ما يشجيني أن أتحدث إليك مباشرة لن أكون خطيباً وكيف لي ذلك وأنت الخطيب المفوه وفارس الكلمة والبيان وسيد المنابر، أنت صاحب الصولات والجولات من أجل قضية الشعب الفلسطيني، وقد ذكر أخي أبو إيهاب قبل قليل عن خطيب الأمم المتحدة مندوب الإتحاد السوفييتي حين قال بعض ممثلي العرب في الأمم المتحدة بأن الشقيري فيشنسكي العرب فأجابهم لا تقولوا ذلك، قولوا فيشنسكي شقيري السوفييت ولا أقف في هذا الموقف باحثاً في سيرتك أو محلاً لشخصيتك وقد سبق في ذلك الكثيرون وغاصوا في أعماق بحرك الزاخر وأخذوا من كنوزك الكثير وكان آخرها الندوة التي أقيمت أمس وأول أمس في القاهرة ولسوف يلحق بهم الكثيرون في البحث عن ما قدمت، فتحت الأبواب فأنت كبحر عكا غزارة وعطاءً وثراءً وامتداداً وكأسوارها رسوخاً وثباتاً وشموخاً وصموداً وأنت كما يقول د. أسعد عبد الرحمن تسير تحت حبات المطر ولكني أقف اليوم بين يديك وقد مضى ربع قرن على رحيلك وحلت بالأمة من الخطوب الكثير وحاقت بها أشد النكبات واختلط الحابل بالنابل فلم يعد العدو مشتركاً أصبحنا بحاجة إلى تأكيد عروبة لبنان وعروبة بغداد والسودان نعم أصبحنا في بياناتنا الشعبية والرسمية نؤكد على عروبة هذا القطر وذاك فالعروبة أصبحت مستهدفة، عروبة المواطن

وعروبة الوطن وعروبة الإنسان، اختلط الحابل بالنابل ولم يعد الكثيرون يفرقون بين الحنكة والتفاحس، وبين الحكمة والتواطؤ، أصبح الاستسلام تعقلاً و الانقياد لإرادة العدو واقعيةً والخيانة أصبحت وجهة نظر؛ ولكن بالرغم من هذا المشهد المأساوي فإن شعبك في فلسطين بانتفاضته المباركة القابضة على جمر ثوابت أمتها وحقوق شعبها المسيجةً بدماء الأبطال من أبنائك الغر الميامين، مقاومة أهلك في لبنان التي حملت بشرف النصر، والمقاومة في العراق المدججة بالإرادة والعنفوان ونخيل العراق، نعم وكل القوى في الوطن العربي كلها تبشر بأن النصر قادم كل هذا يؤكد ثقته بأمته التي أحببت، فكانت تقول دائماً أن ثقتي بأمتي العربية لا حدود لها ونصرها آتٍ بوحدتها وصدقها ووفائها وهاهي بإذن الله بهذه المشاعر في فلسطين والعراق ولبنان وفي كل أرجاء الوطن تبشر بأن بوصلتك لم تخنك ولم تخنا وأن حدسك لم يخذلك ولم يخذلنا. نعم هو أنت ذاك يا سيدي .

أقف اليوم بين يديك وفاء لمقولتك عندما قلت: "أنني أكتب وأترك تجاربي الدولية والعربية لأمتي لأنها ملك لها ولأجيالها الواعدة والوافدة ونحن بإسم ملايين المعلمين العرب في هذا الموقف نقول: إننا سوف نبقي أمناء على هذه الأجيال الصاعدة والوافدة، سنكون أمناء على تواصل الأجيال، مرابطين في خندق الخط الأول خط التربية والتعليم المستهدف هذه الأيام بتغيير المناهج، وبتحريف القيم من أجل قطف عقول أبنائنا وقطف وجدانهم وتحريف كل ما يمت إلى أن تكون الأمة في حال نهوض هناك حرب خفية ندرکہا وسنبقى مرابطين في هذا الخندق، سنبقى أمناء على العهد ولن نقض الوعد، وسنبقى نحمل أمانتك ورسالتك وسننشرها، سيكون المعلم العربي هو المنهج الحقيقي مهما اختلفت المناهج، تماماً كما علمنا أساتذتنا في الخمسينات والستينات. فالمعلم العربي نرضه دائماً إذا ما تكالبت كل القوى، وإذا ما تبدلت المناهج فعليه أن يخرج عن النص، سنبقى نعلم التاريخ والجغرافيا كما نعلم حقائق العلوم من الرياضيات وغيره سنبقى نعلم الجغرافيا الصحيحة لأبناءنا، أن فلسطين هي من النهر إلى البحر ومن رفح إلى الناقورة، ومنظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وأن العراق هو من أقصى شماله إلى أقصى جنوبه، وأن السودان وحدة ترابية واحدة، وأن لبنان عربي لن يتجزأ، هي أمة واحدة من المحيط إلى الخليج، سنبقى نعلم أبناءنا

"أخي جاوز الظالمون المدى... فحق الجهاد وحق الفدا" ، ونعلمهم "إذا الشعب يوماً أراد الحياة.. فلا بد أن يستجيب القدر" ونعلمهم "أنا مشعل أنا مارد جبار.. لا الريح تخمدني ولا الإعصار" ونعلمهم "أنا لن أعيش مشرداً أنا لن أظل مقيداً أنا لي غد وغداً سأزحف ثائراً متمرداً". سوف نعلمهم كل هذا ولن يرهبنا قولهم إننا إرهابيون ولن نصاب بالوهن والضعف لتبقى أمتنا كما أردتها دائماً ولن ننسى قولك عن شعبك الفلسطيني أنه لن يكون في الميمنة أو الميسرة ولا في الطليعة إنما هو في طليعة الطليعة. نعم هكذا كان، هكذا سيبقى حتى يتحقق النصر لأمتنا جمعاء، وسننشد معاً وسوية النشيد الوطني الأول بعد النكبة لشاعرنا الحاضر بيننا والحاضر فينا، هارون هاشم رشيد عائدون ... عائدون ... إننا لعائدون ... فالحدود لن تكون والقلاع والحصون فاشهدوا يا نازحون إننا لعائدون ... طوبى لك يا أبو مازن مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً ... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

## الأستاذ أحمد حسن

أمين عام الحزب العربي الديمقراطي الناصري

المقدم: الأحزاب المصرية كانت دائماً نبض أمتها الحي، وضميرها وصوتها. كلمة الأحزاب المصرية.

\*\*\*

في رحاب مناضل عظيم قاد لنضال شعبه حقبة طويلة. إلى جانب أنه مفكر وخطيب للثورة العربية، هو خطيبٌ لتحرير فلسطين في المحافل الدولية. لقد كان مناضلاً حقيقياً وكانت عقيدته الأساسية هي البندقية وسيلة لتحرير فلسطين وأظن أن تلك هي الطريق الوحيد إلى فلسطين.

فلسطين الآن تشهد كثيراً من التدخلات، وللأسف الشديد فإن في الأنظمة من يحاول أن يسهل التفريط بها بعد المعاهدات التي مرت على بلادنا بعد غياب قادة النضال العظام، قادة التحرر. والتاريخ يؤكد ما نقول وما نؤمن به فليس هناك شعب قد تحرر بعد احتلال استيطاني في إفريقيا أو في غيرها من البلاد عبر الوساطات ولا عبر المفاوضات. إن التحرير والتحرر جاء عبر نضال بال سلاح وبالاستشهاد وبكل وسائل التحرير التي يعرفها العالم ونعرفها نحن، للأسف الشديد الكثير من الأنظمة يصفون في هذه الآونة المناضلين بأنهم إرهابيون وهذا ردة عن التحرير وإساءة لبلادنا ومستقبلها. نحن من الجيل الذي عاش وترعرع وتربى على أن عودة فلسطين هو الشرف الوحيد للأمة وأن القضية المركزية هي قضية فلسطين وقضية فلسطين هي تحريرها وعودة كل الفلسطينيين إلى أرضهم ليعيشوا كغيرهم من الشعوب وإن المناضلين لا يمكن أن يكونوا مستسلمين أو مساومين، وهذا هو الأمر الذي نعشق أن نتكلم فيه مع أبنائنا وزملائنا في كل مكان في حزب وغير حزب في المحافل وفي غير المحافل هذا هو الأمر الذي نعتقد أنه لا بد أن يأتي حين يحدث التغيير الذي لا يمكن أن يأتي إلا بدور جماهيري وشعبي.

إننا نؤمن حقاً أن منظمة التحرير هي الحاضنة لحركة التحرر الفلسطيني وهي المتحدث الشرعي والوحيد بإسم فلسطين هذا هو ما نؤمن به والشقيري أستاذ جليل كبير من أساتذة النضال في أمتنا ولا بد أن يكون هذا الملتقى حافزاً لتتكرر ويحتفى بأمثاله أيضاً، ففي نماذج الشقيري في النضال الفلسطيني قدمت فلسطين والأمة على مر قرن من الزمان أبطالاً وشهداء على طريق عودة فلسطين كلها، وإذ كنا في مصر نؤمن تماماً بأن القضية الفلسطينية هي القضية المركزية فإن ما نؤمن به شيء وما يمارسه الحاكمون ولكننا سنظل عند إيماننا أنه لا بد من تحرير فلسطين كل فلسطين وأخيراً فإنني لا أريد أن أكرر ما قاله الزميل جمال فهمي فإنني لا أستطيع أن أرحب بكم فأنتم أصحاب الدار ونحن ضيوف عندكم أهلاً بكم في مصر وفي داركم وفي نقابة الصحفيين وسوف نظل على العهد ما بقيت حياتنا نعلم أولادنا أن فلسطين هي قضية الأمة العربية الحقيقية مهما طال الزمن ومهما خذلها الحكام فسيأتي آخرون يفهمون جيداً أن فلسطين هي المدخل الحقيقي لإستقرار الأمن وإستقرار الإقتصاد في الوطن العربي .. شكراً لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة رئيس لجنة تخليد ذكرى أحمد الشقيري

## الأستاذ خيرى الدين أبو الجبين

سيداتي سادتي ، زملائي الأفاضل

أسعد الله أوقاتكم وبعد،

شكراً لنقابة الصحفيين المصريين ورجالها المناضلين لاستضافتها هذه الندوة عن مناضل عربي كبير هو المرحوم أحمد الشقيري مؤسس منظمة التحرير الفلسطينية الذي نلتقي اليوم في ذكرى مرور خمسة وعشرين عاماً على وفاته، فقد كان الشقيري زعيماً فلسطينياً ورائداً عربياً كبيراً دعا إلى التحرير والوحدة العربية وعمل لهذين الهدفين بكل ما أوتي من قوة وقدرات، فمن حقه أن يشيد المجتمع العربي بذكراه حتى تبقى شعلة النضال متقدة.

وأظنكم أيتها السيدات وأيها السادة تشاركونني الرأي بأن للمبدع في أي حقل من الحقول حق على المجتمع في أن يذكره ويشيد به حتى يستمر العطاء والإبداع.

وقد كان الشقيري شخصية فذة بكل ما لهذه الكلمة من معان لهذا فقد قمنا في الكويت بعد وفاته بتأليف لجنة لتخليد ذكراه ضمت عدداً من زملائه ومريديه ممن آمنوا بطروحاته وقدروا إنجازاته العظيمة. وبعد حرب الخليج الثانية انضم إلى اللجنة أعضاء آخرون من الأردن وسوريا ولبنان. وهكذا تألفت اللجنة من السادة التالية أسماؤهم أذكرهم جميعاً اعتزازاً بدورهم الرائد في تخليد ذكرى راحلنا الكريم وهم: أحمد السعدي، د. أسعد عبد الرحمن، أكرم الشقيري، د. أنيس صايغ، إياد الشقيري، المرحوم جميل بركات، د. جميل مرقعة، حسن صرصور، المرحوم خليل السالم، خيرى أبو الجبين، د. خيرية قاسمية، د. درويش حمودة أبو زور، د. سليمان أبو ستة، عبد المحسن القطان، د. عصام الطاهر، المرحوم د. علي سعود عطية، د. محمد أبو سخيلة، د. محمد علي الفراء، محمود هاشم البورنو، مصطفى سحتوت، نادر خيرى أبو الجبين، نواف شاكر أبو كشك، والمرحوم د. وليد قمحاوي. وقد قامت هذه اللجنة بعد وفاة الشقيري في عمان في 26 فبراير (شباط) 1980 بنعي ذلك البطل إلى

جماهير أمتنا العربية والإسلامية وكتب عدد من أعضائها اللجنة وغيرهم مقالات في مختلف الصحف العربية مشيدين بأعماله وطروحاته.

وفي الذكرى الأربعين لوفاة الشقيري أقامت اللجنة حفل تأسين له في مكتب منظمة التحرير الفلسطينية بالكويت تحدث فيه عدد من زملاء الفقيه من الفلسطينيين والعرب الآخرين. وفي الذكرى السادسة عشرة لوفاته أقيمت ندوة في منتدى شومان الثقافي في عمان تحدث فيها عن الشقيري عدد من قادة الفكر في فلسطين والأردن.

وفي ذكرى الوفاة في مختلف السنوات التالية كتبت مقالات عديدة عنه.

ومن ناحية أخرى كلفت اللجنة الباحثة الفلسطينية الدكتورة خيرية قاسمية الأستاذ في جامعة دمشق بإعداد كتاب عن الشقيري وقد صدر بعنوان "أحمد الشقيري زعيماً فلسطينياً ورائداً عربياً"

وقامت اللجنة بنشر الكتاب وتوزيعه على أوسع نطاق ممكن، كما كلفت الطالب أكرم جرار بإعداد رسالة علمية عن الشقيري نال بموجبها درجة الماجستير في التاريخ من الجامعة الأردنية.

وتوالي لجنة تخليد ذكرى المناضل المرحوم أحمد الشقيري عقد اجتماعاتها في مدينة عمان التي أصبحت مقراً لها وتعمل على نشر أفكار وآراء وكتب الشقيري بكل الوسائل المتاحة، كما يقترح الأخ محمد صبيح، وقد أنشأت موقعاً باسمه على الانترنت يجري تغذيته باستمرار وطبعت كتبه وخطاباته على أشرطة فضلاً عن سعي اللجنة لإعادة طباعة كتبه وتوزيعها. كما تعاونت اللجنة مع أسرة المرحوم الشقيري في إصدار كتابين ضما معظم الكلمات التي قيلت عنه في المناسبات المختلفة بعد وفاته، وتوالي اللجنة القيام بتخليد ذكرى هذا الزعيم الكبير بمختلف الأساليب.

وقد أشاد زملائي الأفاضل المشاركين في هذا الحفل بالشقيري وإنجازاته وأعماله، وسأكتفي في هذه العجالة بالحديث وباختصار عن الإنجاز الأعظم لأحمد الشقيري وهو بعث الكيان الفلسطيني الذي زال أثر نكبة فلسطين في عام 1948 وذلك بإنشاء منظمة التحرير الفلسطينية.

فقد تجلت قدرات الشقيري وحنكته السياسية في تمكنه من إقناع قادة الدول العربية ذوي الأهواء المتباعدة وكذلك جموع الشعب الفلسطيني المشتت بإنشاء هذا الكيان. وقد رافقت الشقيري في عدد من المراحل التي قطعها لإبراز هذا الكيان ومن ثم قيادته للمنظمة فقد جال في مختلف الأقطار العربية مدافعاً عن فكرة الكيان فالتقى لهذا الغرض مع قادتها وجموع الشعب الفلسطيني، أذكر أننا استضفنا حينئذ في مؤتمر شعبي في الكويت وسلمناه مقترحاتنا بشأن إبراز الكيان الفلسطيني.

وفي المؤتمر الفلسطيني الأول في القدس عام 1964 لمست القدرات الخطابية والقانونية للشقيري ورأيت كم كان زعيماً محاوراً لبقاً إذ استطاع أن يقنع جلالة الملك الحسين بن طلال أن لا خطر على الأردن من إنشاء منظمة التحرير لأن هدف المنظمة تحرير الأراضي المحتلة عام 1948 ولا شأن لها بالكيان الأردني الذي يضم الضفة والقطاع، كما أفتح أعضاء المؤتمر بالتساهل مرحلياً والقبول بفكرة "الكتائب الفلسطينية" بدلاً من "جيش التحرير". وهكذا جرى إقرار "الميثاق والنظام الأساسي" وبعد ذلك تلا الشقيري على المؤتمر بيان قيام منظمة التحرير الفلسطينية قيادة معبئة لقوى الشعب العربي الفلسطيني لخوض معركة التحرير ودرعاً لحقوق شعب فلسطين وأمانيه وطريقاً للنصر. وبعدها انتخب المؤتمر الشقيري رئيساً للجنة التنفيذية للمنظمة.

وحول ما قيل عنه إنه عميل للرئيس وعميل لمصر أود أذكر أنه رد على ذلك بالقول: "أنا لست عميلاً لعبد الناصر والمنظمة ليست عميلة لمصر وأنا نلتقي مع الرئيس عبد الناصر لقاء الثوار بالثوار والأحرار بالأحرار". وسمعت الشقيري في السنة التالية في المجلس الوطني الثالث في غزة يعلن إنشاء جيش التحرير الفلسطيني بدلاً من "الكتائب الفلسطينية" ويدعو إلى إجراء انتخابات حرة لاختيار أعضاء المجلس الوطني الرابع والمجالس الوطنية المقبلة.

## كلمة أسرة أحمد الشقيري المهندس إياد أحمد الشقيري

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الجمع العزيز ... أحبيكم أطيب تحية.  
كلمة أسرة أحمد الشقيري كلمة مختصرة، ومقتصرة على تقديم الشكر الجزيل والإعراب  
عن التقدير الوافر.

خلال اليومين الماضيين، ورغم الظلام في عمرنا هذا، تفضلت ثلاث هيئات عربية  
كريمة، وعدد من الباحثين والمشاركين الأفاضل، كما تفضلت اليوم نقابة الصحفيين والأخوة  
المتحدثون الأكارم، بالمساهمة في إلقاء الضوء على أحمد الشقيري ... على مسيرته وجهاده  
وفكره، عرضاً وتحليلاً. ، فلکم جميعاً عظیم الشکر والتقدير والمودة من أسرة أحمد الشقيري.  
خمسة وعشرون عاماً مضت منذ رحيل أحمد الشقيري، تبدو وكأنها الدهر كله، لجسامة  
ما وقع خلالها في العالم بعامة .. وعالم العرب والعروبة بخاصة.

لقد غيب إلى حد كبير جهاد أحمد الشقيري وفكره ومبادئه، وكذلك ما لأمثاله من رجالات  
العرب. ولكن يبقى الأمل كما اليوم ، الأمل في إحياء الفكر ... ووصل ما انقطع .. وتجديد  
الجهاد لتحقيق الأمل الأكبر .. الوحدة العربية و تحرير فلسطين.

وأختم بالشكر مرةً أخرى للنقابة المضيفة الكريمة والمتحدثين الأفاضل وشاعرنا الكبير  
الأستاذ هارون هاشم رشيد، والشكر موصول للأخ الفاضل عبد العزيز السيد ... المبادر  
والمنسق لهذه الندوة المباركة، بارك الله فيكم جميعاً، والسلام عليكم ورحمة الله